غير الحلول حصل التعقل واما في الثاني فهو ان حصول الشيء
الفاعل حصول للفاعل فيكون حصولا لغيره ذلك الشيء وهو
التعقل اذ لا معنى للتعقل الا حصول الشيء المجرد وحصول
الشيء للقابل اضعف في كونه حصولا لغيره من حصول
الشيء للفاعل واذا كان الثاني كافيا في التعقل كفى الاول
بطريق الاولى والى هذا السؤال والجواب اشار بقوله ومعلوم
ان حصول الشيء لفاعله آه قه ولما قد تقدم هذا
قال قوله آه هذا شروع في اقامة البرهان على المط بعد تمهيد تلك
المقدمات وتقريبه الى الافهام قه ثم لما كانت الجواهر
العقلية تعقل ما ليس بمعلول لها الى يعني ان لها نوعين
من التعقل احدهما تعقل معلولاتها وهو عين معلولاتها
وثانيهما تعقل ما ليس بمعلول لها كتعقلها الواجب تعالى
وتعقلها المعدومات وذلك انما يكون بحصول صورها فيها
على طريق الاشراق من الواجب تع والحاصل ان علم الله تعالى
هو حضور سائر معلولاته عنده تع ومثل المعدومات
لما كانت حاضرة عند العقول وهي حاضرة عند الله تعالى
كانت ايضا حاضرة عند الله تع ضرورة ان الحاضر عند الحاضر حاضر
فيكون الله تع عالما بجميع الاشياء من غير تكثر في ذاته قه
وكذلك الموجود على ما هو عليه اي كما ان الواجب تعالى يعقل الجواهر

الجواهر العقلية مع الصور الحاصلة فيها كذلك يعقل وجود جميع
الموجودات على النحو الذي عليه الوجود في الواقع قه
وليس المعلول الاول من صفات الواجب الى يعني انه
اعتبر في كون الشيء مدركا للشيء كونه حاضرا عنده وذلك
انما يتاتى فيما اذا كان الشيء المدرك عين المدرك او كان
قائما به وصفة له وظاهر ان المعلول الاول ليس من صفات
الواجب حتى يكون حضور الواجب عند نفسه مستلزما
لحضوره عنده تعا فيكون ادراكه تع لذاته مستلزما
لادراكه واستلزام تجرد كون المعلول الاول صادرا عنه
تع لكونه حاضرا عنده تعالى مم قه بل يكاد يكون
مصادرة فانه بمنزلة قوله ان كونك محلا لتلك الصورة
ليس شرطا في تعقلك اياها وهو المدعى قه
اذ المعلول الاول باعتبارات وهي وجوده في نفسه
ووجوبه بعلته وامكانه لذاته قه علة للمعلولات
الثلثة المتباينة في الوجود وهو العقل الثاني الصادر عنه
باعتبار [illegible] وجوده والفلك الاول الصادر عنه باعتبار
امكانه ونفسه المجردة الصادرة عنه باعتبار وجوبه بموجبه
الواجب لذاته قه فالعلل متحدة في الوجود
وذلك لاتحادها بالذات وعدم كون الاعتبارات الثلث

Copyright © King Saud University